فإنّ َما أرادَ للضرورة إنساناً ذا غربةٍ فهذ َا نظيرُ ذلكَ وهذ َا الذي ذكرَ أبو العباس كم َا قالَ : إنّ َهُ القياسُ أ َنْ يُردّ َ للضرورةِ الشيءُ إلى أ َصلِه ولكنْ لو صحتِ الرواية في ت َركِ صرفِ ما ينصرفُ في الشعر لما كانَ حذفُ التنوينِ بأ َبعدَ من حذفِ الواوِ في قوله : ف َبنَ َياهُ ي َشْرِي ر َحلَ َهُ . . لأ َنّ َ التنوينَ ز َائدٌ ولأ َنّ َه قد يحذفُ في الوقفِ والواوُ في ( هُوَ ) غيرُ زائدةٍ فلا يجوزُ حذفُها في الوقفِ كلاهُما ر َديءٌ حذفُهما في القياسِ .

قالَ أ َبو العباس : فأ َمّ َا قَولُ ابن الرقياتِ : .

( ومَصْعَبُ حينَ جَدّ َ الأمرُ أ َكثرُها وأ َطَيبُها ... ) .

فزع َم الأصمعي : أ َنّ َ ابنَ الرقياتِ ليس بحجةٍ وأنّ َ الحضريةَ أ َفسدتْ ع َلَ َيْه لغت َهُ قالَ : ومَنْ روى هذ َا الشعرَ مِمّ َنْ يفهمُ الإِعرابَ ويتبعُ الصوابَ ينشدُ :